



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

## البند 6 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

### هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية التاسعة

روما، 14-18 أكتوبر/تشرين الأول 2002

تقارير من المنظمات الدولية بشأن السياسات والبرامج والنشاطات التي تنفذها  
في مجال التنوع البيولوجي الزراعي  
الجزء الأول: المنظمات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية  
الأخرى

### بيان المحتويات

#### الفقرات

4-1	مقدمة	-1
16-5	اتفاقية التنوع البيولوجي	-2
21-17	الوكالة الدولية للطاقة الذرية	-3
24-22	المركز الدولي لفسولوجيا وإيكولوجيا الحشرات	-4
28-25	معهد التعاون في مجال الزراعة في البلدان الأمريكية	-5
36-29	مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالتجارة والتنمية (الاونكتاد)	-6
37	مرفق البيئة العالمي - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	-7
43-38	المركز العالمي لرصد الصيانة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة	-8
53-44	الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة	-9
57-54	البنك الدولي	-10
64-58	المنظمة العالمية للملكية الفكرية	-11

تقارير من المنظمات الدولية بشأن السياسات والبرامج والنشاطات التي تنفذها  
في مجال التنوع البيولوجي الزراعي

## الجزء الأول: المنظمات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى

### 1 - مقدمة

- 1 - تتلقى الهيئة، بصفة منتظمة، تقارير من المنظمات الدولية، ومن بينها منظمة الأغذية والزراعة، بشأن سياساتها وبرامجها وأنشطتها المتعلقة بصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها. وترى الهيئة أن هذه التقارير هامة لها ولتلك المنظمات، إذ أنها تستطيع بذلك أن تُطلع البلدان على أهدافها وبرامجها وتستفيد من تعليقاتها.
- 2 - وترد النشاطات التي تضطلع بها المنظمة في هذا المجال في الوثائق CGRFA-9/02/14-1 و CGRFA-9/02/14-2 و CGRFA-9/02/14-3.
- 3 - وترد التقارير المقدمة من بعض المنظمات غير الحكومية في الوثيقة CGRFA-9/02/15-3، والتقارير من مراكز البحوث الزراعية الدولية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية في الوثيقة CGRFA-9/02/15-2. ويقدم هذا التقرير عرضاً عاماً للنشاطات المتعلقة ببرامج الموارد الوراثية في بعض المنظمات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى. وفي حالة التقارير الواردة من منظمات أخرى، اقتصرت المنظمة على تجميع التقارير، بالصيغة المقدمة بها. وتتحمل كل منظمة المسؤولية الكاملة عن التقرير المقدم منها.
- 4 - وتتضمن الوثيقة التقارير التي وصلت حتى مايو/أيار 2002 من منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى التالية.

### 2 - اتفاقية التنوع البيولوجي

- 5 - منذ انعقاد الدورة العادية الثامنة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، عقد مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي اجتماعه الخامس (نيروبي، مايو/أيار 2000) واجتماعه السادس (لاهاي، إبريل/نيسان 2002). كما عقدت الاتفاقية اجتماعاً استثنائياً لوضع الصيغة النهائية لبروتوكول قرطاجنة بشأن السلامة الحيوية (مونتريال، يناير/كانون الثاني 2000) واعتماده، في أعقاب الاجتماعات الثلاثة التي عقدتها اللجنة الحكومية الدولية المعنية ببروتوكول قرطاجنة (مونبلييه: 2000/12/1، ونيروبي: 2001/9/2، ولاهاي: 2002/4/3). وعقد الجهاز الفرعي المعنى بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية أربعة اجتماعات (مونتريال: 1999/6/4 و 2000/1/5، و 2001/3/6، و 2001/11/7). ويقدم هذا التقرير عرضاً عاماً موجزاً للمقررات التي اتخذها مؤتمر الأطراف وتوصيات الجهاز الفرعي المعنى بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية ذات الصلة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة فضلاً عن نشاطات الأمانة ذات الصلة.

### الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم المنافع ذات الصلة بها

- 6 - استجابة للمقرر رقم 26 الصادر عن مؤتمر الأطراف الخامس، واستناداً إلى أعمال جماعة العمل مفتوحة العضوية المخصصة المعنية بالحصول على الموارد الوراثية واقتسام منافعها، وضعت "خطوط بون التوجيهية بشأن الحصول على الموارد الوراثية واقتسام المنافع الناشئة عن استخدامها بصورة عادلة ومتساوية"، وتمت بعد ذلك الموافقة عليها من خلال المقرر رقم 24

الصادر عن مؤتمر الأطراف السادس. وتهدف الخطوط التوجيهية إلى مساعدة الأطراف وأصحاب الشأن في: شروط الموافقة المسبقة عن علم والشروط المتفق عليها بصورة متبادلة، وأدوار ومسؤوليات ومشاركة أصحاب الشأن، والجوانب ذات الصلة المعنية بصيانة الموارد الوراثية واستخدامها المستدام، وآليات اقتسام المنافع، وسبل ضمان احترام المعارف والمستحدثات وممارسات المجتمعات الأصلية والمحلية والمحافظة عليها وصيانتها. وينبغي تطبيق هذه الخطوط التوجيهية بطريقة تتفق مع أعمال الاتفاقيات والمؤسسات الدولية ذات الصلة وبصورة يدعم بعضها البعض. ولا تخل هذه الخطوط التوجيهية بالأحكام الخاصة بالحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها المنصوص عليها في المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في إطار منظمة الأغذية والزراعة (والمشار إليها هنا باسم "المعاهدة").

### **المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة**

7 - أكد مؤتمر الأطراف، في مقرريه رقم 5 و 26 الصادرين عن اجتماعه الخامس، استعداداه للنظر في مقرر مقدم من منظمة الأغذية والزراعة بأن يصبح التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة صكاً ملزماً قانوناً له صلات قوية بكل من منظمة الأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي. وهنا مؤتمر الأطراف، خلال اجتماعه السادس منظمة الأغذية والزراعة وهيئته الخاصة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة للنجاح في استكمال عملية التعديل والتفاوض وبشأن إقرار المعاهدة. وناشد هذا المؤتمر أطراف الاتفاقية وغيرها من الحكومات إسناد الأولوية للنظر في التوقيع والتصديق على المعاهدة. وقرر مؤتمر الأطراف إقامة واستمرار التعاون مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التي تعمل بصفتها اللجنة المؤقتة للمعاهدة ومع الجهاز الرياسي لدى بدء تنفيذ المعاهدة. كما طلب من الأمين التنفيذي تطوير هذا التعاون.

**المعارف والمستحدثات وممارسات المجتمعات الأصلية والمحلية:  
المادة 8 (ى) وما يتصل بذلك من أحكام**

8 - وافق مؤتمر الأطراف، فى مقرره رقم 16 الصادر عن اجتماعه الخامس، على برنامج عمل يشمل أن تنفيذ المادة 8 (ى) وما يتصل بذلك من أحكام فى الاتفاقية استنادا إلى الأعمال التى قامت بها جماعة العمل المخصصة فيما بين الدورات المفتوحة العضوية بشأن المادة 8 (ى) وما يتصل بذلك من أحكام، حيث كانت هذه الجماعة قد استعرضت التقدم المحرز فى تنفيذ الأعمال ذات الأولوية فى برنامج عملها.

9 - ويطلب من الأمين التنفيذى، فى المقرر رقم 10 الصادر عن مؤتمر الأطراف الخامس، أن يدرس، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة، انعكاسات المعاهدة على القضايا الواردة فى المادة 8 (ى) وما يتصل بذلك من أحكام. ودعا مؤتمر الأطراف منظمة الأغذية والزراعة إلى مواصلة علاقات العمل الوثيقة التى تقيمها مع الأمين التنفيذى وأن توسع من تعاونها ليشمل تلك المجالات ذات الصلة المحددة فى هذا المقرر تحت بند التنوع البيولوجى الزراعى ولاسيما بشأن المعاهدة.

**برنامج عمل اتفاقية التنوع البيولوجى بشأن التنوع البيولوجى الزراعى**

10 - اعتمد مؤتمر الأطراف، فى مقرره رقم 5 الصادر عن اجتماعه الخامس، برنامج عمل بشأن التنوع البيولوجى الزراعى يبحث، بجانب الموارد الوراثية النباتية والحيوانية، بعض القضايا مثل المبادرة الدولية بشأن صيانة الملقحات واستخدامها المستدام، وأنواع النقانة المقيدة للاستخدام الوراثى وتحرير التجارة. وأقر مؤتمر الأطراف أيضا أهمية مساهمة المزارعين والمجتمعات الأصلية والمحلية. وقد وضع برنامج العمل فى ضوء الحاجة إلى الارتكاز على خطط العمل والبرامج والاستراتيجيات الدولية المتفق عليها مثل خطة العمل العالمية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة.

11 - واعتمد مؤتمر الأطراف، من خلال مقرره رقم 5 الصادر عن اجتماعه السادس، الخطوات اللازمة للتوسع فى تنفيذ برنامج العمل بواسطة الأمين التنفيذى والمنظمات الشريكة، وخطة العمل الخاصة بالمبادرة الدولية بشأن صيانة الملقحات واستخدامها المستدام، والجدول الزمنى لإعداد التقارير. كما قرر أن يستعرض بصورة دورية برنامج العمل وتقديم تقرير عنها إلى مؤتمر الأطراف السابع، واستعراض ما أحرز من تقدم فى مؤتمر الأطراف الثامن.

## تأثير انعكاسات أنواع التقانة المقيدة للاستخدام الوراثي على المزارعين من صغار الملاك والمجتمعات الأصلية والمحلية وحقوق المزارعين

12 - قرر مؤتمر الأطراف، من خلال مقرريه رقم 6 الصادر عن الاجتماع الرابع، ورقم 5 الصادر عن الاجتماع الخامس، العمل بشأن أنواع التقانة المقيدة للاستخدام الوراثي. وإدراكا من المؤتمر للأعمال التي نفذت في المنتديات الأخرى، ولاسيما منظمة الأغذية والزراعة، وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التابعة لها، دعا اجتماعه الخامس المنظمة إلى أن تدرس مرة أخرى، في تعاون وثيق مع الأجهزة الأخرى، التأثيرات المحتملة لتطبيق أنواع التقانة المقيدة للاستخدام الوراثي على المزارعين من صغار الملاك والمجتمعات الأصلية والمحلية وعلى حقوق المزارعين تمشيا مع تعديل التعهد الدولي للمحافظة على البذور أو مواد الإكثار واستخدامها وتبادلها وبيعها، وأن تعد تقريرا بشأن مبادراتها في هذا المجال لبحثه خلال الاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف. كما طلب من الأمين التنفيذي أن يناقش مع المنظمات ذات الخبرات المعنية وممثلي المجتمعات الأصلية والمحلية هذه التأثيرات المحتملة. واستجابة لهذا الطلب، عقد الأمين التنفيذي مشاوره غير رسمية على هامش الاجتماع الثاني لجماعة العمل المخصصة مفتوحة العضوية فيما بين الدورات بشأن المادة 8 (د) والأحكام ذات الصلة.

13 - وقرر مؤتمر الأطراف، في مقرره رقم 5 الصادر عن اجتماعه السادس، إنشاء مجموعة خبراء فنية مخصصة بشأن التكنولوجيات المقيدة للاستخدام الوراثي لكي تتولى التوسع في تحليل التأثيرات المحتملة لهذه التكنولوجيات على هؤلاء المزارعين والمجتمعات المحلية وعلى حقوق المزارعين. ودعا المؤتمر الأطراف في الاتفاقية والحكومات الأخرى والمنظمات ذات الصلة إلى حماية الأنواع المحلية وما يرتبط بها من معارف تقليدية من خلال إيلاء اهتمام خاص لهؤلاء المزارعين والمجتمعات المحلية وحقوق المزارعين لدى تنفيذها لبرنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي والاستراتيجية العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية. ودعا الأمين التنفيذي منظمة الأغذية والزراعة إلى أن تدرس التأثيرات المحتملة لاستخدام التكنولوجيات المقيدة للاستخدام الوراثي في إطار المعاهدة، وأن تراعي هذه التكنولوجيات لدى التوسع في تطوير مدونة السلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية من حيث صلتها بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة ودراسة التأثيرات المحتملة لاستخدامات التكنولوجيات المقيدة للاستخدام الوراثي في مجالات الغابات والثروة الحيوانية والنظم الايكولوجية المائية وغيرها من النظم. كما دعا مؤتمر الأطراف المنظمات إلى استكشاف القضايا ذات الصلة بالآليات الجديدة والقانونية الخاصة بمعالجة استخدام التكنولوجيات المقيدة للاستخدام الوراثي وانعكاساتها على الملكية الفكرية.

### الاستراتيجية العالمية لصيانة النباتات

14 - وضعت استراتيجية عالمية لصيانة النباتات إعمالا للمقرر رقم 10 الصادر عن المؤتمر الخامس وتم اعتمادها من خلال المقرر رقم 9 الصادر عن المؤتمر السادس وذلك بهدف وقف عمليات التدمير الحالية والمستمرة للتنوع النباتي. وتشتمل الاستراتيجية على 16 هدفا عالميا موجها نحو النتائج حتى عام 2010، وسوف توفر إطارا للعمل على المستويين الإقليمي والقطري فضلا عن المستوى العالمي. وتعترف هذه الاستراتيجية بالدور الهام لبعض المبادرات مثل خطة العمل العالمية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والمعاهدة ذات الصلة. وسوف تستخدم الاستراتيجية أحكام الاتفاقية المعنية بالوصول إلى الموارد الوراثية وتقاسم المنافع اعتمادا على خطوط يون التوجيهية وبالانساق مع المعاهدة حسب مقتضى الحال.

### مبادرة التصنيف العالمية

15 - يبين النشاط المقرر رقم 14 بشأن الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها، في إطار مبادرة التصنيف العالمية ضمن برنامج عملها المعتمد في المقرر 8 الصادر عن مؤتمر الأطراف السادس في سياق الهدف التنفيذي رقم 5 المعنون "يتعين على إطار العمل بشأن القضايا المشتركة المتعلقة بالصيانة إدراج الأهداف التصنيفية الرئيسية التي تولد المعلومات اللازمة لصنع القرار بشأن صيانة التنوع البيولوجي وعناصره واستخدامها المستدام"، أن هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في منظمة الأغذية والزراعة يمكن أن تضطلع بدور مشاركة رئيسي.

### نهج النظم الايكولوجية

16 - نهج النظم الايكولوجية هو الإطار الرئيسي للنشاطات بمقتضى الاتفاقية. وقد صادق مؤتمر الأطراف، من خلال مقرره رقم 6 الصادر عن اجتماعه الخامس، على وصف نهج النظم الايكولوجية والإرشادات التنفيذية المتصلة به، وأوصى بتطبيق هذه المبادئ وشجع على التوسع في بلورة المفاهيم، وإجراء التدقيق العملي في هذا المجال. وحث مؤتمر الأطراف في مقرره رقم 12 الصادر عن اجتماعه السادس الأطراف في الاتفاقية وغيرها من الحكومات والمنظمات ذات الصلة والأمين التنفيذي على اتخاذ الإجراءات اللازمة لمتابعة الأعمال المتعلقة بنهج النظم الايكولوجية، وطلب من الأمين العام القيام بذلك أيضا.

### 3 - الوكالة الدولية للطاقة الذرية

17 - تم الاعتراف بالأهمية الاستراتيجية لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام للأغذية والزراعة بالنسبة للأمن الغذائي والتنمية الشاملة من خلال اتفاقية التنوع البيولوجي ومؤتمر القمة العالمي للأغذية وخطة العمل العالمية لدى المنظمة. وتساعد الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي تدير برنامجا مشتركة مع المنظمة في مجال الأغذية والزراعة، الدول الأعضاء على دمج تقنيات الطفرات وما يتصل بذلك من طرق التكنولوجيات الحيوية في برامج تربية النباتات القطرية بغرض توفير فرص إضافية لزيادة إمكانات الغلات، وتنويع المحاصيل الرئيسية والتي لا تستغل بالقدر الكافي وتحسين تكيفها مع حالات الإجهاد فضلا عن صيانة البلازما الوراثية المحلية. وقد أثبتت تقنيات الطفرات، التي تستخدم أشعة جاما وأشعة اكس والنيوترونات السريعة أو الكيماويات أهميتها في استحداث أصناف جديدة تحقق غلات محسنة وتحمل الإجهاد اللاحيوي والحيوي فضلا عن أهميتها للتعديلات الوراثية في نوعية المحاصيل الغذائية والصناعية. وقد أصبحت هذه التقنيات أداة هامة في البحوث الوراثية الجزيئية الخاصة بالنباتات وفي تطوير خرائط الصلات عالية التشعب اللازمة لعمليات الانتخاب المعانة من الوسمات.

18 - ويتولى البرنامج في الوقت الحاضر تنفيذ مشروعات بحوث منسقة بشأن: استخدام التكنولوجيا الحيوية وتقنيات الطفرات في تحسين المحاصيل الغذائية المحلية في بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض، وتحليل الطفرات ذات الصلة بالسماوات الأصلية في نباتات الأغذية الحولية فيما يتعلق بأداء النباتات والأوصاف الجزيئية للجينات المستحثة التي تنظم السماوات الهامة لتحسين محاصيل البذور، وتحسين الفاكهة الاستوائية من خلال الطفرات والتكنولوجيا الحيوية، والبيولوجيا الخلوية والتكنولوجيا الحيوية بما في ذلك تقنيات الطفرات لاستحداث أنواع جينية مفيدة وجديدة من الموز. وسوف تركز مشروعات البحوث المنسقة في المستقبل على التصنيف الهرمي للجينات من أجل تحسين النوعية وتحمل ملوحة التربة باستخدام الطفرات المستحثة بالأشعة وبيولوجيا الجزيئات.

19 - وبغية تيسير نقل الطرق والبروتوكولات الراسخة المتعلقة بتعزيز البلازما الوراثية وعمليات التربية التي وضعت في إطار مشروعات البحوث المنسقة، إلى البلدان النامية، يقدم البرنامج الدعم العلمي والفني للمشروعات الممولة من خلال برنامج التعاون التقني لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتوجد هذا المشروعات أساسا في إقليمى أفريقيا وآسيا والمحيط الهادى وتوفر خدمات الخبراء والمعدات والتدريب في مجال تعزيز البلازما الوراثية من خلال تقنيات الطفرات لتعزيز التنوع الوراثى للأصناف المحلية من المحاصيل الرئيسية والمهملة.

20 - وتشمل الخدمات الأخرى صيانة قاعدة بيانات الأصناف المستحثة المشتركة بين المنظمة والوكالة الدولية للطاقة الذرية والتي تضم 2 252 صنفا من الأصناف المفرج عنها رسميا من 175 نوعا من أنواع المحاصيل ونباتات الزينة والزخرفة، وخدمات معالجة المواد النباتية بالإشعاع بواسطة وحدة تربية النباتات بناء على طلب المرابين وعلماء النبات فى الدول الأعضاء.

21 - وسوف يتولى البرنامج فى المستقبل تعزيز نشاطاته بصورة كبيرة فى ثلاثة مجالات. أولها، على نطاق واسع، توليد الطفرات فى المحاصيل الغذائية والصناعية الرئيسية والتي لا تستخدم بالقدر الكافى، وثانيا فى تنظيم وصيانة قواعد بيانات الموارد الوراثية المستحثة ومستودع الطفرات الذى سيتاح من خلاله للدول الأعضاء الحصول على المعلومات والموارد، وثالثا التوسع فى التدريب والخدمات فى مجال التوصيف الجزيئى للطفرات فى المختبر المشترك بين المنظمة والوكالة الدولية للطاقة الذرية فى سيبيرسدورف فى النمسا. وسيقدم الدعم لعملية استخدام الطفرات المستحثة فى تحسين النوعية التغذوية للأرز من خلال المشروع المشترك مع مصرف التنمية الآسيوى.

#### 4 - المركز الدولي لفسولوجيا وإيكولوجيا الحشرات

22 - يقوم المركز الدولي لفسولوجيا وإيكولوجيا الحشرات بالاشتراك مع نظم البحوث الزراعية القطرية والمزارعين المحليين بتنفيذ سلسلة من المشروعات فى إثيوبيا وأوغندا وتنزانيا وكينيا تهدف إلى تطوير خيارات الإدارة المتكاملة للآفات وناقلات المرض فى المحاصيل الرئيسية، وناقلات الأمراض البشرية والحيوانية فى أفريقيا للتخفيف من الاعتماد على المبيدات الكيماوية التخليقية. ويتمثل أحد الأجزاء الأساسية فى نشاطات المركز فى هذا المجال فى وضع نماذج تدريب نمطية (مدارس المزارعين الحقلية وبعوث المزارعين التشاركية) لزيادة وعى المزارعين من أجل تحسين مكافحة المتكاملة للآفات وإدارة ناقلات المرض وتعزيز قدرات نظم البحوث الزراعية القطرية على القيام بالبحوث فى هذا المجال.

23 - وتشمل مجالات البحوث ما يلى:

- الطفيليات البيضية مثل التريكوغاما لتحسين نوعية إنتاج الفاصوليا الفرنسية؛
- طفيليات حفار الساق، "كوتسيا فلافيبيس" لمكافحة مرض دودة الكيلو بارتيللوس فى الذرة؛
- المفترسات الطبيعية مثل الـ *phytoseiulus persimilis* لمكافحة عث العنكبوت الأحمر فى الطماطم؛
- المنتجات المعتمدة على البكتيريا العسوية لمكافحة الآفات وناقلات الأمراض بما فى ذلك وضع استراتيجيات شاملة لإدارة المقاومة؛
- التقييم الحقلى للفيروسات الباكولية التى تحدث محليا ولاسيما فيروسات متعددة الهيدروسييس لمكافحة ذبابة الحب الأفريقية والأريجا والدودة الخضراء؛
- دراسات بشأن نشر المحاصيل المصاحبة الطاردة والجاذبة للأمراض مثل توليفة الكرنب وزهور الذفرة باعتبار ذلك من استراتيجيات "الشد والجذب" فى إدارة آفات محاصيل الخضر واستخدام الحشائش العلفية بوصفها من المواد الجاذبة أو الطاردة فى مكافحة حفار الساق الذى يصيب الذرة؛
- اختبار فطر الميتاريزيم أنيسوبلاى فى مكافحة مجموعة من الآفات الحشرية بما فى ذلك تربس الخضر والأزهار، وذبابة الفاكهة، والعت، وعت الدياموندياك وذبابة التسي تسي والبعوض.
- دراسة الإمكانيات الحيوية للممرضات الحشرية الجديدة ضد الجراد والجنادب فضلا عن الآفات وناقلات المرض الأخرى.

24 - ويجرى الاحتفاظ بمجموعات كبيرة من الموارد الميكروبيولوجية والوراثية الأخرى وتميئتها. وتعتبر صيانة تنوع هذه الكائنات واستخدامها المستدام من العناصر ذات الأهمية الكبيرة. ويتقدم العمل بشأن التوصيف الوراثى والبيولوجى ويتعاون المركز الدولى حيثما يكون ضروريا مع المؤسسات المتقدمة فى أوروبا وأمريكا الشمالية لتحديد الأنواع والسلالات الأكثر مواءمة من بين هذه الأنواع. وتجري إدارة هذه المجموعات فى الوقت الحاضر وفقا لسياسة الملكية الفكرية التى يتبناها المركز الدولى (2000). وتهدف هذه السياسة إلى إبراز المعايير الدولية عن أفضل الممارسات، وقد صُممت لتوفير إطار آمن لبحوث المركز الدولى. غير أن انعدام الاتساق على المستوى الدولى فى السياسات ذات الصلة بإدارة الموارد الميكروبيولوجية والمفصلية أدى إلى حدوث زيادة كبيرة فى تكاليف المعاملات بالنسبة للمركز الدولى وكان له فى كثير من الحالات أثر فى تجميد شراكات البحوث المقترحة.

#### 5 - معهد التعاون فى مجال الزراعة فى البلدان الأمريكية



25 - تعتبر صيانة التنوع البيولوجي والموارد الوراثية النباتية للمساهمة في تنويع الزراعة وتحقيق الأمن الغذائي قضية استراتيجية في الأمريكتين. وهذا الإقليم هو موطن أربعة من اثني عشر مركزاً من مراكز منشأ وتنوع الأنواع والمحاصيل ذات الأهمية الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة.

26 - وتعاون المعهد من خلال المجال الاستراتيجي المعنى بالمستحدثات التكنولوجية، مع البلدان التي تدعم تنفيذ المشروعات متعددة الجنسيات بشأن إدارة واستخدام الموارد الوراثية النباتية بموارد من FONTAGRO بمشاركة نشطة من جانب مؤسسات البلدان ذاتها و INIBAP-MUSALAC والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية ومركز التعليم العالي والبحث في مجال الزراعة الاستوائية من بين مؤسسات أخرى. وتغطي هذه المشروعات والبحوث في مجالات البابايا والأفوكادو والبن والموز الأفريقي والفنجان والنخيل الأفريقي وغير ذلك. كما أقام المعهد تحالفات استراتيجية مع المنظمات القطرية والإقليمية والدولية مثل منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية لتعزيز التعاون المتبادل فيما بين المؤسسات القطرية في البلدان بشأن الجوانب التقنية النوعية ذات الصلة بصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام وخاصة بشأن الموضوعات ذات الصلة بتعزيز المؤسسات. ويواصل معهد التعاون في مجال الزراعة في البلدان الأمريكية المساهمة في إدارة شبكة الموارد في أمريكا الشمالية (NORGEN) تحت إشراف PROCINORTE و REMERFI في أمريكا الوسطى و REDARFIT تحت إشراف PROCIANDINO و TROPIGEN في المناطق الاستوائية من الأمازون، تحت إشراف PROCITROPICOS، وشبكة المخروط الجنوبي تحت إشراف PROCISUR وفي منطقة البحر الكاريبي لدعم CARDI/PROCICARIBE وشبكة CABNETGR. والبحوث التي تستحق إشارة خاصة هي تلك التي أجريت على الموارد الوراثية النباتية للبن في أمريكا الوسطى على يد مركز التعليم العالي والبحوث في مجال الزراعة الاستوائية ومركز التعاون الدولي في مجال البحوث الزراعية من أجل التنمية تحت إشراف PROMECAFE بدعم من معهد التعاون في مجال الزراعة في البلدان الأمريكية، وعلى التوصيف الجزيئي وإنتاج الأصناف المهجنة والجذور التطعيمية بمشاركة المؤسسات القطرية من البلدان الأعضاء في البرنامج التعاوني. كما قامت البلدان في منتدى البحوث الزراعية والتنمية التكنولوجية في الأمريكتين (FORAGRO) التي يمارس فيها المعهد مهام الأمانة الفنية، موضوعات التنوع البيولوجي الزراعي والموارد الوراثية باعتبارها من الموضوعات ذات الأولوية للعمل من أجل التعاون فيما بين الأقاليم الفرعية.

27 - وخلال العام الماضي، أجرى المعهد دراسات تهدف إلى دعم تصميم السياسات والإدارة المؤسسية للموارد الوراثية النباتية مثل: التثمين الاقتصادي للموارد الوراثية النباتية من منظور أمريكا الوسطى. كما أولى الاهتمام للاتجاهات في الإطار الدولي لإدارة السلامة الحيوية، وإعداد وثيقة عن التوقعات العامة في هذا المجال في بلدان الأمريكتين. ويعتبر هذا الجانب حاسماً بالنسبة لصيانة الموارد الوراثية النباتية وإدارتها السليمة.

28 - وانضمت منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية إلى معهد التعاون في مجال الزراعة في البلدان الأمريكية في إجراء مشاورات فنية إقليمية في يونيو/حزيران 2000. وبذلت المنظمة ومركز التعليم العالي والبحوث في مجال الزراعة الاستوائية ومعهد التعاون جهوداً للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن برمجة الأعمال المشتركة فيما بين شبكات الموارد الوراثية النباتية. وفي عام 2001، وتحت إشراف PROCIS، عقد اجتماع مشترك بين شبكتي TROPIGEN و REDARFIT، وعقدت دورة بشأن التثمين الاقتصادي للموارد الوراثية النباتية. وشارك معهد التعاون في اجتماعات المنظمة بشأن صياغة المشروعات في أمريكا اللاتينية

والبحر الكاريبي لتنفيذ خطة العمل العالمية فى الإقليم مثل مشروع نظم معلومات الموارد الوراثية النباتية الذى روجت له منظمة الأغذية والزراعة.

## 6 - مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالتجارة والتنمية (الاونكتاد)

29 - يتعلق عمل الاونكتاد فى مجال المعارف التقليدية بهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة فى المنظمة. وفى فبراير/شباط 2000 خلال المؤتمر العاشر للاونكتاد، قررت الدول الأعضاء أن تعالج عملية حماية المعارف التقليدية كجزء من عمل الاونكتاد فى مجال التجارة والبيئة. وكان التركيز فى الاونكتاد على تبادل الخبرات القطرية بشأن السياسات والتدابير الرامية إلى حماية المعارف التقليدية بمعناها الواسع وعلى تحديد السياسات التى تسخر المعارف التقليدية فى خدمة التجارة والتنمية.

30 - وقد نُفذت منذ مؤتمر الاونكتاد العاشر عدد من النشاطات على المستوى الحكومى الدولى والتعاون التقنى.

31 - وفى أكتوبر/تشرين الأول 2000، عقدت الدول الأعضاء فى الاونكتاد اجتماعا للخبراء بشأن النظم والخبرات القطرية فيما يتعلق بالمعارف التقليدية والمستحدثات والممارسات. وقد شارك فى هذا الاجتماع أكثر من 250 خبيراً من 80 بلداً بما فى ذلك الممثلين عن الحكومات ومجموعات السكان الأصليين والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية والأكاديميات والشركات الخاصة والوكالات الدولية. وقدم فى هذا الاجتماع نحو 50 ورقة عن الخبرات القطرية يتوافر معظمها الآن على موقع الاونكتاد على شبكة الانترنت العالمية ([www.unctad.org/trade\\_env](http://www.unctad.org/trade_env)). وقد تم تنقيح وتعديل هذه الأوراق وسوف تنشر فى شكل مطبوع هذا العام.

32 - وفى فبراير/شباط 2001، وافقت اللجنة المعنية بالتجارة بالبضائع والخدمات والسلع على توصيات متفق عليها للحكومات والمجتمع الدولى وللأونكتاد. وقد طلب من الاونكتاد، بالتعاون مع المنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة الاضطلاع بعدد من النشاطات من بينها:

- إجراء عمل تحليلي وتنظيم حلقات عمل إقليمية لتبادل الخبرات القطرية ودراسة الاستراتيجيات المعنية بالقضايا ذات الصلة بالمعارف التقليدية؛
- مساعدة الدول الأعضاء والمجتمعات المحلية والأصلية على استكشاف السياسات الرامية إلى تسخير المعارف التقليدية لخدمة التجارة والتنمية؛
- مساعدة البلدان النامية المعنية فى استكشاف الوسائل الكفيلة بحماية المعارف التقليدية.

33 - واستجابة لهذه التوصيات، يجرى الآن وضع مشروع لبناء القدرات بشأن "تسخير المعارف التقليدية فى خدمة التنمية والتجارة". ويحظى التعاون مع المنظمات الأخرى، بما فى ذلك منظمة الأغذية والزراعة، بأكبر قدر من الترحيب. ومن المتوخى أيضاً إدراج بناء القدرات بشأن المعارف التقليدية كجزء من أعمال الاونكتاد فى بناء قدرات ما بعد مؤتمر الدوحة.

34 - وأسند اهتمام خاص للمعارف التقليدية فى مشروعات بناء القدرات التى استكملت مؤخراً بشأن التجارة والبيئة والتنمية ولاسيما المشروع الممول من وزارة التنمية الدولية فى المملكة المتحدة لتعزيز قدرات البحث وصنع السياسات فى عشرة بلدان نامية، فضلاً عن المشروعات القطرية فى شبكة التجارة بالمواد البيولوجية والاونكتاد/برنامج الأمم المتحدة الإنمائى. كذلك فإن

المعارف التقليدية تشكل موضوعاً رئيسياً يجرى دراسته في إطار مشروع بناء القدرات الممول من المركز الدولي للتجارة والتنمية المستدامة/الاونكتاد بشأن الجوانب المتعلقة بالملكية الفكرية في التجارة. وقد أضيف نموذج بشأن تسخير المعارف التقليدية لخدمة التنمية والتجارة في سلسلة الدورات التدريبية المتعلقة بالتدريب من أجل التجارة والتدريب في مجال التجارة والبيئة والتنمية.

35 - وعقدت حكومة الهند والاونكتاد خلال الفترة 3-5 أبريل/نيسان 2002 ندوة دراسية دولية في نيودلهي بشأن نظم حماية المعارف التقليدية وإضفاء الطابع التجاري عليها. وقد حضر هذه الندوة ممثلون من البرازيل وكامبوديا وشيلي والصين وكولومبيا وكوبا ومصر وكينيا وبيرو والفلبين وسري لانكا وتايلند وفنزويلا والهند وعدد من الخبراء الدوليين والمنظمات الحكومية الدولية. وأعرب المشاركون في البيان الذي أصدره الاجتماع عن الحاجة إلى فهم مدى سلامة مختلف الصكوك بما في ذلك النظم القطرية الفريدة الخاصة بالحماية والاعتراف بها على المستوى الدولي. وتتوافر الأوراق والعروض التي تمت خلال هذا الاجتماع على موقع الاونكتاد على شبكة الإنترنت.

36 - وعلاوة على ذلك، ترحب الاونكتاد بموافقة مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة في نوفمبر/تشرين الثاني 2001 بتوافق الآراء على المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وتمثل هذه المعاهدة جسراً هاماً بين الزراعة والبيئة والتجارة. ويعتزم الاونكتاد تنظيم اجتماع في جنيف في خريف هذا العام بشأن المعاهدة الدولية وانعكاساتها على المفاوضات الجارية في جنيف.

## 7 - مرفق البيئة العالمية – برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

37 - كما يدعم مرفق البيئة العالمية – برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المبادرات القطرية الرامية إلى حماية التنوع البيولوجى الزراعى. ويقوم المرفق فى الوقت الحاضر بتنفيذ مشروعات لصيانة الأنواع التقليدية والأقارب البرية للمحاصيل فى أمريكا اللاتينية وشمال أفريقيا والشرق الأوسط وشرق آسيا. وفى حين أن هذه المشروعات تركز كلها على النباتات المحصولية، فإن هناك مشروعات أخرى يجرى إعدادها لصيانة الموارد الوراثية الحيوانية، بما فى ذلك أسماك السلمون فى شمال شرق آسيا والثروة الحيوانية فى غرب أفريقيا. ويجرى فى الوقت الحاضر إعداد مشروعات أخرى تركز على النباتات المحصولية فى شرق ووسط آسيا، ووسط أفريقيا، وأمريكا اللاتينية. ونظرا لأن الزراعة المستدامة تعتبر أداة قيمة أيضا لصيانة التنوع البيولوجى ذات الأهمية العالمية فى النظم الايكولوجية القريبة من الأراضى الزراعية، فإن إدارة الموارد الوراثية بطريقة تقلل من المخاطر التى تتعرض لها هذه النظم الايكولوجية تعتبر جانبا من الكثير من مشروعات مرفق البيئة العالمية/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. فعلى سبيل المثال فإن الترويج لإنتاج الكاكاو والبن بطريقة سليمة من الناحية البيئية يشكل عنصرا من العديد من المشروعات التى تنفذ فى أمريكا اللاتينية وأفريقيا.

## 8 - المركز العالمى لرصد الصيانة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة<sup>1</sup>

38 - أنشئ المركز العالمى لرصد الصيانة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة عام 2000 باعتباره المركز العالمى لمعلومات التنوع البيولوجى وتقييمه فى برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويوفر هذا المركز، فى إطار برنامج الأمم المتحدة للبيئة، خدمات متخصصة تشمل عمليات تقييم النظم الايكولوجية، وبناء القدرات الخاصة بتنفيذ الاتفاقيات الخاصة بالبيئة ودعم المعلومات الإقليمية والعالمية الخاصة بالتنوع البيولوجى والبحوث المتعلقة بالأخطار التى تعرضت لها النظم الايكولوجية والأنواع، ووضع تصورات المستقبل عن عالم الأحياء.

39 - ويعتبر هذا المركز منظمة تعاونية بصورة جوهرية، ويجرى تجميع كل ما لديه من بيانات وإدارتها بالتعاون وثيق مع طائفة واسعة من المنظمات القطرية والدولية. ويوفر المركز وسيلة للحصول على المعلومات المتعلقة بالتنوع البيولوجى لجميع قطاعات المجتمع حيث يستقبل موقع المركز على شبكة الانترنت عددا من الزيارات يبلغ 265 000 زيارة شهريا.

40 - ويعتبر تقديم الدعم للاتفاقيات المتعددة الأطراف المعنية بالبيئة جزءا هاما من عمل المركز العالمى لرصد الصيانة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. فقد ظل هذا المركز لأكثر من 20 عاما يوفر الخدمات الفنية والتحليلية لجميع المعاهدات ذات الصلة بالتنوع البيولوجى وخاصة توفير البيانات المتعلقة بالأنواع. فقد حقق هذا الجانب من العمل تركيزا جديدا ونشطا فى أعقاب التحول. فقد أصبحت قاعدة بيانات الأنواع تضم فى الوقت الحاضر معلومات عن الأنواع المدرجة فى الاتفاقيات، وخاصة اتفاقية التجارة الدولية بالأنواع الحيوانية والنباتية المعرضة للخطر واتفاقية الأنواع المهاجرة وما يرتبط بها من اتفاقيات، فضلا عن البيانات المتعلقة بالحيوانات والنباتات المهددة على المستويين القطرى والعالمى. ويحتفظ ببيانات عن مسميات هذه الأنواع الحيوانية والنباتية وتوزيعها وفئات الخطر التى تتعرض لها والسجل القانونى الكامل لها. وتشمل الأعمال فى الوقت الحاضر تحديد أنواع الأخطار والبيانات ذات الصلة بالاستخدام المستدام للأنواع، والدعم الذى يقدم لتحديد الأنواع الأخرى المناسبة للإدراج فى القوائم وحمايتها. وتشمل النواتج

<sup>1</sup> لمزيد من المعلومات انظر: <http://www.unep-wcmc.org>.

المنشورة من قاعدة البيانات، التي أصبحت تتطوى الآن على معايير صناعية، القوائم الحمراء المتعلقة بالحيوانات والنباتات المعرضة للأخطار في إطار الاتحاد الدولي لصيانة الطبيعة، والقائمة العالمية للأشجار المعرضة للخطر وقائمة المراجعة المتعلقة بالأنواع المدرجة في الاتفاقية الدولية للتجارة بالأنواع الحيوانية والنباتية المعرضة للخطر والمرفقات المفصلة بالاتفاقية الدولية للتجارة بالأنواع الحيوانية والنباتية المعرضة للخطر والمحتجزات.

41 - ويحتفظ المركز، بالتعاون مع الهيئة العالمية للمناطق المحمية التابعة للاتحاد الدولي لصيانة الطبيعة، بقاعدة بيانات تتعلق بالمناطق المحمية في العالم، وهي القاعدة التي استمدت منها قائمة الأمم المتحدة المعنية بالمناطق المحمية بما في ذلك البيانات المكانية المخزنة في نظام المعلومات الجغرافية. كما يحتفظ في نظام المعلومات الجغرافية ببيانات عن الموائل بما في ذلك الغطاء الحرجي للمناطق المعتدلة والاستوائية والبيانات البحرية. ويعمل المركز بصورة متزايدة على الجمع بين البيانات المتعلقة بالأنواع والبيانات المكانية التي يحتفظ بها المركز والمنظمات الأخرى وعرض هذه البيانات من خلال شبكة الانترنت عن طريق قاعدة بيانات الأنواع ووحدرة خدمة الخرائط في الانترنت. وتتيح المعلومات في مجال التقانة الآن تخزين الصور والأصوات والوصول إليها بسهولة، وتجرى إقامة صلات مع المؤسسات التي تحتفظ بالبيانات ذات الصلة لإضافتها إلى المعلومات المتوافرة في الوقت الحاضر.

42 - ويعتبر تقديم الدعم لوضع نظم المعلومات القطرية والإقليمية نشاطا رئيسيا آخر حيث يمكن ذلك البلدان في نهاية الأمر من تغذية نظام المعلومات المتكامل. ويجرى إعداد مشروع في الوقت الحاضر للمساعدة على بناء القدرات الخاصة بمناطق الأعشاب القطرية والحدائق النباتية في غانا لإدارة مجموعاتها وبيانات الأنواع الحية. وفي حين أن تركيز خدمات المركز هو على الدوائر الحكومية الدولية، فإنه يهتم أيضا بتعزيز التعاون مع قطاعات التعليم والقطاع الخاص.

43 - وسوف تستفيد شبكة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وهي مبادرة تشمل البرنامج بأكمله لتوفير خدمات المعلومات البيئية التي مازالت في مهدها استفادة واسعة النطاق من قواعد بيانات التنوع البيولوجي لدى المركز.

## 9 - الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة

44 - الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة منظمة حكومية دولية تعتمد على الاتفاقية الدولية لحماية الأصناف النباتية الجديدة. وتتمثل رسالة هذا الاتحاد في "توفير وتعزيز نظام فعال لحماية الأصناف النباتية بهدف التشجيع على استنباط الأصناف النباتية الجديدة لفائدة المجتمع".

45 - بلغ عدد أعضاء الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة 50 عضوا من البلدان المتقدمة والنامية في الأول من أبريل/نيسان 2002. وعلاوة على ذلك بدأت 19 دولة أو منظمة حكومية دولية إجراءات مع مجلس الاتحاد للانضمام لعضويته بالإضافة إلى 39 بلدا آخر له صلات بمكتب الاتحاد بغرض وضع تشريعات تتفق واتفاقية حماية الأصناف النباتية الجديدة. ولذا فإن من المتوقع أن ينضم إلى عضوية الاتحاد أكثر من 100 بلد ومنظمة حكومية دولية في المستقبل القريب.

46 - ويؤيد الاتحاد الدولي وجهة النظر التي ترى أنه ينبغي أن تدعم اتفاقية التنوع البيولوجي وما يتصل بها من صكوك دولية تتناول حقوق الملكية الفكرية، بما في ذلك اتفاقية حماية الأصناف النباتية الجديدة، بعضها الآخر فيما يتعلق بالحصول على الموارد الوراثية وتقاسم المنافع. والواقع أن الحصول على الموارد الوراثية يعتبر شرطا أساسيا لتربية النباتات. ومن ناحية أخرى، فإن مفهوم تقاسم المنافع يعتبر جانبا جوهريا في اتفاقية حماية الأصناف النباتية الجديدة وذلك في شكل "إعفاء المربين". وتظل الأصناف المحمية، بمقتضى اتفاقية حماية الأصناف النباتية الجديدة، متوافرة دون مقابل من أجل استنباط أصناف جديدة. ويعكس ذلك المفهوم الذي يرى أن دوائر المربين العالمية تحتاج إلى الحصول على جميع أشكال مواد التربية لإحراز أكبر تقدم في مجال تربية النباتات ومن ثم تعظيم المنافع التي تعود على المجتمع.

47 - وترد آلية إضافية لتقاسم المنافع في اتفاقية حماية الأصناف النباتية الجديدة في مفهوم "مزايا المزارعين"، والذي يجوز في إطاره أن يسمح أعضاء الاتحاد الدولي للمزارعين بأن يستخدموا، على مستوى مزارعهم، جزءا من حصادهم للأصناف المحمية للتخطيط لمحصول آخر. ويخضع هذا النص لشرط حماية المصالح المشروعة للمربين وضمان وجود حوافز مستمرة لاستحداث أصناف جديدة من النباتات لفائدة المجتمع.

48 - وقد تم الاعتراف بهذه المفاهيم الأساسية الواردة في اتفاقية حماية الأصناف النباتية الجديدة في المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

49 - ويرى الاتحاد الدولي أن الحصول على الموارد الوراثية يعتبر شرطا جوهريا لتحقيق التقدم المستدام والكبير في تربية النباتات، ويشعر بالقلق إزاء أي قيود محتملة على الحصول على الموارد الوراثية لأغراض تربية النباتات.

50 - وتنص اتفاقية حماية الأصناف النباتية الجديدة على منح الحماية للأصناف النباتية التي تحقق شروط الحدثة والتميز والاتساق والاستقرار، ولا تسمح بأية شروط أخرى أو مختلفة للحماية. ولا يعارض الاتحاد الدولي الكشف، في حد ذاته، عن بلدان المنشأ أو المنشأ الجغرافي للموارد الوراثية بأى طريقة من الطرق تكفل تيسير الفحص المشار إليه أعلاه إلا أنه لا يمكن أن يقبل بإضافة شروط إضافية للحماية.

51 - وتركز برامج بناء القدرات في الاتحاد الدولي على وضع وتنفيذ أسس قانونية مناسبة لحماية الأصناف النباتية فضلا عن وضع الأسس التكنولوجية الضرورية لتنفيذ نظام الاتحاد الدولي بشأن حماية الأصناف النباتية بصورة فعالة.

52 - وتنفذ نشاطات بناء القدرات في الاتحاد الدولي بناء على طلب أكثر من 70 بلدا، في أقاليم آسيا والمحيط الهادى وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وأفريقيا والبلدان التي تمر بمرحلة تحول إلى اقتصاد السوق.

53 - ويدير الاتحاد الدولي ويوفر مختلف قواعد البيانات ذات الصلة بالموارد الوراثية النباتية التي قد تكون ذات صلة بالنظام العالمي للمعلومات المشار إليه في المادة 17 من المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية.

## 10 - البنك الدولي

54 - يقدم البنك الدعم بنشاط لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها من خلال برنامجه للإقراض لأغراض البحوث الزراعية فيه، ومن خلال دعمه للنشط وقيادته للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية. وتتطوى برامج الإقراض في عدد من البلدان على عناصر محددة تتعلق بالموارد الوراثية. فعلى سبيل المثال يقدم قرض للبحوث الزراعية في بيرو الدعم لوضع برنامج استراتيجي لصيانة الموارد الوراثية وإدارتها واستخدامها. كذلك فإن برامج المنح التنافسية التي يدعمها البنك تعزز من عمليات صيانة واستخدام الموارد الوراثية في البرازيل وكولومبيا وكروواتيا وإكوادور. وتعتبر المنح التي يقدمها البنك للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والبالغة 50 مليون دولار سنويا عنصرا هاما في دعم عمليات الصيانة في المواقع الطبيعية وفي المختبرات وجهود التقييم في 16 مركزا من مراكز البحوث الزراعية الدولية.

55 - ويبدل البنك جهدا نشطا، كجزء من دعم إدارة الموارد الطبيعية وصيانتها، لإدراج التنوع البيولوجي في برامج للإقراض لأغراض الزراعة والبيئة. ومنذ عام 1988، التزم البنك بمبلغ 1.5 مليون دولار من موارده الخاصة وموارد مرفق البيئة العالمية للنشاطات ذات الصلة بالتنوع البيولوجي بالإضافة إلى مليار دولار أخرى من الجهات المشاركة في التمويل. وقد استثمر البنك الدولي في 226 مشروعا من المشروعات ذات الصلة بالتنوع البيولوجي حتى عام 1999، وما زال أكثر من 100 مشروع من المشروعات ذات الصلة بالتنوع البيولوجي قيد الإعداد في 2001 وما بعده. وتنفذ هذه النشاطات في مجموعها في 85 بلدا وعشرة جهود إقليمية متعددة البلدان.

56 - وقد استكمل البنك دراسة عن إدارة الموارد الوراثية العالمية بالاشتراك مع الوكالة السويدية للتنمية الدولية حيث ركزت على (1) توحيد السياسات القطرية ذات الصلة بالموارد الوراثية؛ (2) تحليل الانعكاسات الفنية والاقتصادية ذات الصلة بالقرارات المتعلقة بالسياسات؛ و (3) اقتراحات خيارات السياسات على البلدان النامية والصناعية. ويجرى استخدام التقرير النهائى في عدد من الاجتماعات المتعلقة بالمناقشات الخاصة بالسياسات القطرية بشأن الموارد الوراثية.

57 - ويهدف برنامج معارف السكان الأصليين لأغراض التنمية إلى تيسير الحوار متعدد الأطراف ما بين المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية والحكومات والجهات المتبرعة والمجتمع المدنى والقطاع الخاص. ويقوم البرنامج بتجميع قاعدة بيانات بشأن المعارف والممارسات الخاصة بالسكان الأصليين والتقليدية ودعم أكثر من 15 مركزا من مراكز الموارد في أفريقيا، وهى المراكز التي تركز على تحديد ونشر المعارف والممارسات الخاصة بالسكان

الأصليين والتقليدية. كما بدأ البرنامج، بالعمل مع الحكومات والشركاء المحليين، في المساعدة على إدراج عملية استخدام معارف السكان الأصليين في مشروعات البنك الدولي وفي برامج التنمية القطرية، بما في ذلك المعارف ذات الصلة بالموارد الوراثية النباتية.

## 11 - المنظمة العالمية للملكية الفكرية

58 - بدأت المنظمة العالمية للملكية الفكرية في عام 1998 برنامج عمل جديد بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والتراث الشعبي. وخلال الفترة 1998-1999، تضمن هذا البرنامج بين جملة أمور ثلاث دراسات حالة بشأن دور حقوق الملكية الفكرية في تقاسم المنافع الناشئة عن استخدام الموارد البيولوجية، وبعثات تقصى الحقائق في 28 بلدا بشأن الملكية الفكرية والمعارف التقليدية، وهي البعثات التي أعدت تقريرا عالميا عن احتياجات الملكية الفكرية وتوقعات الحائزين على المعارف التقليدية".

### اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والتراث الشعبي التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية

59 - أنشئت اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والمعارف التقليدية والتراث الشعبي (اللجنة) بواسطة الجمعية العمومية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية في سبتمبر/أيلول 2000. وتتمثل ولاية هذه اللجنة في تيسير المناقشات بخصوص ثلاثة مواضيع رئيسية هي قضايا الملكية الفكرية التي تنشأ في سياق: (1) الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم المنافع؛ (2) حماية المعارف التقليدية سواء كانت مرتبطة أو غير مرتبطة بهذه الموارد و (3) حماية التراث الشعبي.

60 - وخلال الدورة الأولى التي عقدتها اللجنة في مايو/أيار 2001، أعربت الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للملكية الفكرية عن تأييدها لبرنامج عمل يتألف من البنود التالية: (أ) الموارد الوراثية: لوضع "دليل للممارسات التعاقدية" ونموذج لبنود الملكية الفكرية الخاصة بالاتفاقيات التعاقدية؛ (ب) المعارف التقليدية: (1) تقسيم الموضوع من حيث رغبة الدول الأعضاء في مناقشة حماية الملكية الفكرية لوضع تفهم بشأن مصطلح "المعارف التقليدية"؛ و (2) تقييم مدى توافر ونطاق حماية الملكية الفكرية الخاصة بالمعارف التقليدية وتحديد العناصر التي تتطلب حماية إضافية. (3) النظر في تعديل المعايير المعمول بها ووضع معايير جديدة تتيح دمج وثائق المعارف التقليدية بصورة فعالة في قاعدة تراث قابلة للبحث؛ (4) النظر في الوسائل الكفيلة بمساعدة الحائزين على المعارف التقليدية فيما يتعلق بإنفاذ حقوق الملكية الفكرية. (ج) التعبيرات عن التراث الشعبي: تقييم وتحليل التجارب القطرية فيما يتعلق بحماية التعبيرات عن التراث الشعبي.

61 - ووافقت اللجنة خلال دورتها الثانية التي عقدت في ديسمبر/كانون الأول 2001 على نشاطات نوعية لتنفيذ المهام التي وافقت عليها الدورة الأولى. وتشمل هذه النشاطات: (أ) الموارد الوراثية: اعتمدت اللجنة نهجا من خطوتين لوضع نموذج لبنود الملكية الفكرية التي تدرج في عقود الموارد الوراثية، على أن يبدأ ذلك بوضع قاعدة بيانات إلكترونية خاصة بالعقود الحالية. (ب) المعارف التقليدية: طلب أعضاء اللجنة من أمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية إعداد وثيقة تتضمن عناصر النظام الفريد المحتمل لحماية المعارف التقليدية.

62 - وعلاوة على ذلك، أيدت اللجنة تنفيذ النشاطات التالية بشأن المعارف التقليدية باعتبارها من التراث: (1) تجميع قائمة جرد للدوريات ذات الصلة بالمعارف التقليدية لاحتمال



دمجها في قائمة "وثائق دنيا" في إطار PCT؛ (2) مراعاة المعارف التقليدية لدى إجراء تعديلات على الخطوط التوجيهية بشأن فحص طلبات البراءات؛ (3) دراسة تبادل بيانات المعارف التقليدية في النطاق العام بالوسائل الإلكترونية، بما في ذلك من خلال قواعد المعارف التقليدية والمكتبات الرقمية؛ (4) دراسة مدى إمكانية تطبيق معايير التوثيق الحالية الخاصة بالملكية الفكرية على الموضوعات ذات الصلة بالمعارف التقليدية؛ (5) مساعدة مبادرات توثيق المعارف التقليدية لإدارة انعكاسات الملكية الفكرية على عملية التوثيق؛ (ج) التراث الشعبي: درست اللجنة "تقريراً أولياً عن الخبرات القطرية بشأن الحماية القانونية لوسائل التعبير عن التراث الشعبي"، وقررت أن تتولى الأمانة إعداد تقرير نهائي بشأن تحليل وسائل التعبير عن التراث الشعبي واستخلاص الاستنتاجات واقتراحات النشاطات التي يمكن أن تقوم بها اللجنة.

63 - وسوف تعقد الدورة الثالثة للجنة خلال الفترة 13-21 يونيو/حزيران 2002. ومن المتوقع أن تناقش اللجنة، استناداً إلى القرارات التي اتخذتها خلال دورتها الأولى والثانية، بين جملة أمور: (أ) شكل قاعدة البيانات الإلكترونية المتعلقة ببنود العقود والممارسات ذات الصلة بالحصول على الموارد الوراثية وتقاسم المنافع؛ (ب) إجراء عمليات حصر تقوم بها قواعد بيانات المعارف التقليدية للدوريات وتلك المتعلقة بالمعارف التقليدية؛ (ج) استعراض الوسائل الحالية لحماية الملكية الفكرية للمعارف التقليدية؛ (د) عناصر النظام الفريد لحماية المعارف التقليدية؛ (هـ) وضع معانٍ لتعبير "المعارف التقليدية"؛ (و) إعداد تقرير نهائي وبرنامج عمل مقترح بشأن حماية وسائل التعبير عن التراث الشعبي.

#### **النشاطات البرامجية الحالية والمقبلة بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية والتراث الشعبي**

64 - أشارت اللجنة إلى ضرورة أن تعالج المنظمة العالمية للملكية الفكرية هذه القضايا بالاشتراك مع أمانتي منظمة الأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي لضمان استمرار اتساق عمل المنظمة العالمية للملكية الفكرية مع الأعمال الجارية في منظمة الأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي واليونسكو والتكامل معها. وقد طلب المؤتمر السادس للأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي من المنظمة العالمية للملكية الفكرية دراسة فنية عن بعض قضايا الملكية الفكرية ذات الصلة بالموارد الوراثية. كما لاحظت اللجنة ضرورة ضمان التكامل مع الأعمال التي تتم في منظمة التجارة العالمية في ضوء المادة 19 من إعلان الدوحة الوزاري. وتشمل النشاطات الواردة في برنامج العمل والميزانية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية في الفترة 2000-2001: (1) الدراسات العملية الخاصة بالحالات التي طلبت فيها حماية المعارف التقليدية في إطار نظام الملكية الفكرية؛ (2) احتمال إجراء دراسة للقوانين العرفية التي تحمي المعارف التقليدية وأية وصلات أخرى مع الملكية الفكرية و (3) حلقات العمل التدريبية والمواد الإعلامية ودورات التعلم عن بعد بشأن الملكية الفكرية والمعارف التقليدية.